تقييم تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أولياء الأمور

EVALUATING THE EXPERIMENT OF THE BRITISH SCHOOL IN KUWAIT OF E-LEARNING DURING COVID-19 AS PERCEIVED BY PARENTS

اعداد

د.هاني علي القطان **د.خالد عبد الرحيم الكندري**

أستاذ مشارك – قسم المناهج وطرق التدريس أستاذ مشارك – قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية الأساسية – الكويت

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد الثانى عشر – العدد الأول – لسنة 2020

تقييم تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أولياء الأمور

د.هاني علي القطان د.خالد عبد الرحيم الكندري

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور. وقد قام الباحثان بإعداد أداة خاصة بالدراسة، تناولت التخطيط للتعليم الإلكتروني، وتنفيذ الدروس وتقويمها، وكذلك إدارة عملية التعليم إلكترونيا؛ واستطلاع آراء مجموعة البحث حول إيجابيات وسلبيات التجربة، وكذلك أهم المقترحات لتعزيز التجربة. وقد تكونت مجموعة البحث من (110) ولي أمر هم الذين استجابوا للإدلاء بآرائهم على النسخة الإلكترونية من الأداة. وكشفت النتائج أنه تم التخطيط للتجربة، وتنفيذ الدروس، وإدارة عملية التعليم إلكترونيا في المدرسة البريطانية بدرجة جيدة، بينما تم تنظيم عملية تقويم الدروس إلكترونيا بدرجة متوسطة. وقد أشارت معظم الآراء إلى أن التجربة كانت جيدة ورائعة وناجحة في استمرارية التعليم؛ وأنها تتميز بمجموعة من الإيجابيات، لكن لها بعض السلبيات؛ مثل قصر زمن الحصة الدراسية الافتراضية، والانقطاع المتكرر للاتصال أثناء تنفيذ الدروس، وقلة أساليب التقويم المستخدمة. وعلى ضوء ذلك قدم أولياء الأمور مجموعة من المقترحات لتطوير أسلوب التعليم الإلكتروني من أهمها: زيادة المدة الزمنية للحصة الدراسية الافتراضية مع تأخير بداية اليوم الدراسي، وتوفير اتصال فائق السرعة بشبكة الانترنت، وتدريب المعلمين على استخدام تطبيقات إلكترونية أخرى مثل تطبيق تيمز وهو أحد تطبيقات مايكروسوفت أوفيس 365، واعتماد أسلوب الاختبارات الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، التعليم الإلكتروني، المدرسة البريطانية بالكويت، جائحة كورونا (COVID-19).

Abstract

The purpose of the study is to evaluate experiment of the British school in Kuwait of e-learning during covid-19 as perceived by parents. The researchers developed a special tool within 48 items distributed into 4 domains, those are: planning e-learning, carrying out e-lessons, evaluating and administrating e-learning in addition to two open questions about the pros and cons of the experiment, as well as the most important suggestions to enhance it as perceived by parents. The sample of the study consisted of 110 parents responded to the electronic questionnaire. The findings of the study showed that the British school planned the experiment, carried out lessons, managed e-learning in a high degree, meanwhile, the organization of lessons evaluation electronically was in an average degree.

Most of parents' opinions showed that it was magnificent and good experiment to continuity learning, and there were many positives. Further, the parents mentioned some negatives, such as shortage in period's durations, the disconnection during lessons and the lack of evaluation methods. However, they suggested the increase of period's time with the delay in the beginning of the school day, providing high-speed connection with the internet, training teachers to use other e-applications such as Teams which is one of a Microsoft 365 app. and adopting e-exams methods.

Key Words: distance Learning, E-learning, British School, Covid-19.

المقدمة

فاجأت جائحة كورونا العالم بأسره ودهمته، حيث تسببت بأضرار كبيرة لكافة الدول تجاوزت الآثار الصحية للفيروس. وكانت سرعة انتشار هذه الجائحة وبما توفر لها من قوّة وتأثير، سبباً في إجبار العالم على اتخاذ جملة تغيّرات آنيّة مؤقّتة؛ قد يمتد أثرها لتصبح دائمة على كثير من الأصعدة والمجالات الصحية والاقتصادية والسياسية. فقد قامت حكومات الدول باتخاذ تدابير عاجلة للحد من مخاطر انتشار الجائحة، من خلال حزمة من الإجراءات، تمثلت في الإغلاق الجزئي والشامل للحدود، وكذلك القطاعات الاقتصادية الإنتاجية منها والخدمية.

ومن بين المجالات التي أثرت الجائحة عليها؛ كان مجال التعليم، إذ فرضت الجائحة على القائمين على هذا المجال ضرورة البحث عن طرق أخرى لنشر العلم، وتلقيه من قبل المتعلمين، وأسهمت في التهيؤ لقبول طرق حديثة ومتعدّدة في ذلك الشأن، لم تكُ مقبولة إلى حدٍ كبير في وقتٍ خلا. وبشكل خاص تلك الأنماط التي لا تعتمد بشكل أساسي على الوجود الفيزيائي للمتعلمين، إذ تستخدم وسائل حديثة عن بعد في التفاعل والتواصل بين عناصر العملية التعليمية.

فقد كان التوجه لتفعيل أساليب التعلم عن بعد فاعلاً في أثناء هذه الجائحة، حيث دفعت الجائحة كثير من مؤسسات التعليم للتوجه نحو تطوير قدراتها لدعم عمليات التعليم عن بعد. وفي سياق ذلك شكل التعليم الإلكتروني ظاهرة أكاديمية ملحة نجمت عن وجود هذه الجائحة. بعد أن كان الحديث عن العمليّة التعليميّة الإلكترونية محدوداً قبل الجائحة، وكان حيّز عملها وتطبيقها محدوداً، وفي أغلب الأحيان مقتصراً على التعليم الجامعيّ الافتراضي، حيث برز هذا الشكل من التعلُّم وأساليبه وطرقه للواجهة النقاشيّة بشكل فاعل كبديل كُلي عن التعليم الاعتيادي.

وعلى إثر ذلك قامت العديد من الدول بالتوجه نحو تطبيق مشاريع للتعليم الإلكتروني لتقديم مصادر تعليمية بديلة للطلبة وقت الأزمة. وكانت هذه الخطوة

مفاجئة للكثيرين؛ بعد أن عانى التعليم الإلكتروني من التهميش من قبل، وعدم الاعتراف بشهاداته، بل والإيقاف في العديد من الدول العربية، التي مازالت أنظمتها التعليمية تُفضّل التعليم التقليدي القائم بصورة أساسية على عملية التلقين.

وكان هذا النمط من التعليم نتيجة للتطور السريع المستمر لتقنيات المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في مختلف مجالات الحياة عامة ومجالات التعليم والتدريب خاصة، وكان أثراً واضحاً لتقنية المعلومات الذي انعكس على النظم التعليمية العالمية. حيث أدى ظهور الانترنت وخدماته المتعددة إلى تسهيل التواصل من بعد، وضمان نقل جميع أنواع المعلومات اللازمة لعملية التعليم والتعلم، بما في ذلك نظم اختبار وتقييم المعرفة المكتسبة، وأدى ذلك إلى دعوات متعددة لدمج التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية.

كما كان نتيجة للثورة المعلوماتية أن ظهرت مفاهيم تربوية تعليمية جديدة ذات طابع تكنولوجي؛ من أبرزها التعليم الإلكتروني، والمبرمج، والمدمج، والتعليم عن بعد، والمفتوح، والافتراضي، والتعليم بوسائط الحاسوب، والانترنت. وغير ذلك من المفاهيم الحديثة، التي فرضت جملة من التغيرات في دور المعلم، والطالب، وطبيعة المنهاج، ومواصفات القاعات التدريسية، والتعليمية، والمكتبة، وغير ذلك من عناصر العملية التعليمية وتسهيلاتها (الكيلاني، 2004) .

وكان مصطلح التعلم الإلكتروني الأكثر ظهوراً فيما يتعلق بخدمات التعليم والتدريب، وقد انتشر هذا المصطلح بسرعة كبيرة، إلى حد أن البعض يتوقع أن يكون من أفضل الأساليب الأكثر انتشارا في مجال التعليم والتدريب في المستقبل القريب (كلاب، 2011). وقد أشار الراضي(2010) إلى أن التعليم الإلكتروني يعد تعليم المستقبل (طلاب بلا حقائب) الذي يعتمد على استخدام التقنيات الحديثة من قبل المعلم والمتعلم على حد سواء في كل من مجال التقدم للتعليم والتقدم للاختبارات والتقييم وكل ما يرتبط بالعملية التعليمية. وهو تعليم

مباشر يُقَدم فيه المحتوى التعليمي من خلال وسائط إلكترونية، مثل الانترنت: أو الأقمار الصناعية، أو الأقراص الليزرية، أو الأشرطة السمعية، أو التدريس المعتمد على الكمبيوتر، الذي على أساسه تطور التعليم الافتراضي أو ما يسمى بالتعليم الكوني Global learning الذي يتم توصيل المادة التعليمية فيه بوسائط جهاز كمبيوتر، مرتبط إما بشبكة اتصالات أو بالأقمار الصناعية، أو بشبكة اتصالات عالمية، كالانترنت (الكيلاني، 2004).

وفي الوقت الراهن بسبب "وباء كورونا" أصبحت الفرصة متاحة أكثر من أي وقت مضى لاستخدام التعليم الإلكتروني على نطاق واسع، على مختلف المستويات التعليمية؛ مدرسية كانت أو جامعية، مما يساعد على تعزيز استخدامه لاحقا كوسيلة تعليمية أساسية، وليست طارئة.

وقد بدأ التربويون يهتمون بالتعلم الإلكتروني، فيما يعد تحولاً مبتكرًا في مجال التعليم بمراحله التعليمية المختلفة، لما يمثله من قدرة في سرعة الوصول إلى المعرفة والمعلومات المحددة من خلال مجموعة واسعة من الحلول التعليمية الإلكترونية. ويرجع ذلك لما يحمله هذا النمط من مميزات وفوائد، فهو يساعد المعلمين والمتعلمين في تطوير تقنيات المعلومات والاتصالات في عمليتي التعليم والتعلم، وبما توفر من سهولة استخدام الانترنت والعديد من الوسائل التقنية الأخرى، التي أدت إلى إزاحة حواجز الفصل الدراسي وجدرانه، ليشمل الفضاء الإلكتروني بما يتسع لأفاق جديدة من التعلم والتدريب والاتصال (Sultan, 2001,165) فضلا عن أنه يمكن للطلاب استخدامه عدة مرات، ويستطيعون الإطلاع على المادة العلمية المقررة. ويوفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع؛ مما يزيد من عملية التفاعل والتواصل بين المعلم والطلاب بعضهم البعض بشكل فعال ويسير (الجرف، 2003).

كما تزيد تطبيقات التعليم الإلكتروني من تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين، من خلال ما تتيحه أدوات الاتصال المتمثلة في البريد الإلكتروني،

ومجالس النقاش، وغرف الحوار، من فرص الإدلاء بالرأي بين الطلبة في أي وقت، ودون حرج، وغير ذلك من المزايا، التي تفتقر إليها قاعات الدرس التقليدية، التي تحرم الطالب من أن يشارك برأيه، ويتفاعل مع معلمه، وذلك بسبب كثرة أعداد الطلبة، أو ضعف صوت الطالب نفسه، أو الرهبة والخجل، وغير ذلك من الأسباب (كافي، 2009).

فضلا عن ذلك تعد مرونة التعليم الإلكتروني وسهولته من أقوى مبررات اعتماده في الأنظمة التعليمية المعاصرة، فالطالب يتعلم بالطريقة التي يختارها، وبالأسلوب الذي يناسبه، وبما يتوافق مع سرعته الذاتية في التعلم، بالإضافة إلى إمكانية الإفادة من المصادر الإلكترونية للمعلومات ومنها المكتبة الإلكترونية(إسماعيل، 2009).

وفي هذا الصدد فإن التعليم الإلكتروني يساعد على زيادة اعتماد المتعلمين على أنفسهم، بحيث لم يعد المعلم فيه ملقنا وناقلا للمعلومات، بل أصبح مرشدا وموجها، وناصحا، ومحفزا لتلاميذه، على الحصول على المعلومات،، مما يشجع على استقلالية المتعلم واعتماده على نفسه (شحاته، 2009).

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يعني التعليم الإلكتروني إلغاء دور المعلم في العملية التعليمية، بل أصبح دوره أكثر أهمية وأكثر صعوبة، فهو شخص مبدع، ذو كفاءة عالية، يدير العملية التعليمية باقتدار، ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية، وأصبحت مهنته مزيجا من مهام القائد، ومدير المشروع البحثي، والناقد والموجه (الملاح، 2010).

وفي سياق ذلك؛ أصبح من الضروري الوقوف على نتائج بعض التجارب التي تم فيها استخدام التعليم الإلكتروني، لرصد أهم إيجابياتها، والاستفادة بها في مجال التعليم، كذلك رصد أهم السلبيات والمعيقات التي صادفت تلك التجارب بغية مواجهتها والحد منها، أو تلافيها مستقبلا. ومن هنا كانت الدراسة الحالية

التي سعت إلى رصد ملامح تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا، وتقييمها من قبل أولياء الأمور، باعتبارهم عنصر فاعل في اختيار نمط التعليم وتوجيه الأبناء للدراسة.

مشكلة الدراسة

مع إعلان منظمة الصحة العالمية لفيروس كورونا (COVID-19) كوباء، ظهرت مشكلة استمرار العملية التعليمية، وصدرت العديد من القرارات التي تضمن بعضها إغلاق المدارس والجامعات كلياً في البعض وجزئيا في بعضها الأخر، وقد تعالت الدعوات المطالبة باستمرار العملية التعليمية سواء في شكلها التقليدي، أو في شكلها المتطور باستخدام أنماط أخرى من التعليم وعدم ضياع سنة دراسية على الطلبة.

- وكانت المشكلة أكثر وضوحاً في دولة الكويت إذ بدا أن العديد من عناصر المنظومة التعليمية في دولة الكويت غير مؤهلة لتقديم خدمة تعليمية عن بعد ذات مستوى جيد. على الرغم من أن الطلاب أكثر استعداداً لاستخدام المستحدثات التكنولوجية المتصلة بنمط التعليم عن بعد؛ لكونهم على تواصل أكبر مع التكنولوجيا التي يمكن استخدامها فيه، ولأن عدداً منهم له خبرات بالتعامل مع المستحدثات التكنولوجية التي يمكن توظيفها في المجال التعليمي، وكذلك أن العديد منهم سبق له أن التحق بدورات تعليمية من خلال شبكة الإنترنت.

وتظهر الإشكالية بشكل أكثر وضوحاً، إذا وضعنا رد الفعل التعليمي وقت الجائحة مع إطار رد الفعل العام لدولة الكويت تجاه الجائحة، ففي الوقت الذي تصدرت فيه الكويت دول العالم بإجراءاتها الحازمة في مواجهة «جائحة كورونا **(COVID-19)** » فيما يتعلق بالإجراءات الصحية التي حازت إشادة عالمية مُستحقة، جاء الوضع التعليمي على النقيض من ذلك؛ حيث كان هناك

تخبط في القرارات وأخطاء متكررة في المعالجة التي كان من نتيجتها أن أصبح الآلاف من طلبة المدارس الحكومية في دائرة الفراغ الدراسي.

وكشفت هذه الأزمة عن أن وزارة التربية بدولة الكويت لم تكن على مستوى الحدث؛ من حيث الجاهزية للمواجهة، حيث بدا أن وزارة التربية تقف عاجزة عن مواكبة تطورات العصر، وتفشل في تطبيق التعليم عن بعد من خلال مدخل التعليم الإلكتروني الذي أصبح ضرورة ملحة في هذا الوقت خاصة مع وجود تلك الأزمة. ومن المؤسف أن أبناء الكويت كانوا من القلائل الذين توقفوا عن الدراسة في المحيط الخليجي والعربي.

وهنا يثار التساؤل : لماذا فشلت الكويت في تطبيق نظام التعليم عن بُعد من خلال التكنولوجيا والتطبيقات والمنصات التعليمية أثناء أزمة كورونا؟ بل ونتساءل أين الجاهزية لمواجهة الأزمات التعليمية؟ على الرغم من رصد الميزانيات الضخمة لوزارة التربية، ووجود توجه عام لدى الحكومة بالاهتمام بقضية التعليم، ووضعها ضمن أولوياتها.

في المقابل؛ أظهرت الأزمة قدرات الكثير من المؤسسات التعليمية الخاصة بدولة الكويت في توصيل العلم إلى منازل الطلبة الملتحقين بها، إذ استمرت مسيرة التعليم عن طريق «التعليم عن بُعد». وبينت أن لديها القدرة على مواصلة عملية التعليم واستمراريتها عن بُعد، والاستمرار في التدريس حتى الانتهاء من العام الدراسي. وظهر أن هناك عدداً كبيراً من تلك المؤسسات تمتلك منصات تعليمية على مستوى جيد من الإعداد والتنظيم والجاهزية للعمل باستمرارية العملية التعليمية إلكترونيا، وعن بُعد، من خلال توظيف الإمكانات التكنولوجية، والاستفادة منها في شرح الدروس والمراجعات اليومية، مما انعكس بشكل إيجابي على تحصيل الطلبة، وساهم في تكريس فكرة أن التعليم لن يتوقف تحت أي ظروف.

وكانت المدرسة البريطانية الخاصة بدولة الكويت (BSK) من بين تلك المؤسسات التي اعتمدت أسلوب التعليم عن بعد، من خلال توظيف المستحدثات التكنولوجية ووسائل الاتصال الإلكترونية، وما يتوافر لها من خدمات في استكمال الدراسة وقت الجائحة. وعلى إثر ذلك برزت فكرة الدراسة الحالية التي تستهدف تقييم وتقصي تجربة تلك المدرسة في التعليم الإلكتروني، وإبراز أهم ملامحها، وذلك من وجهة نظر أولياء الأمور. ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى تقييم تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أولياء الأمور؟

2- ما أهم إيجابيات تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا (COVID-19) وما سلبياتها من وجهة نظر أولياء الأمور؟

3- ما أهم المقترحات التي يراها أولياء الأمور لازمة لتطوير استخدام نمط التعليم الإلكتروني بالمدرسة البريطانية بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف مستوى تقييم تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر أولياء الأمور، مع رصد أهم إيجابيات التجربة وسلبياتها، وكذلك رصد أهم المقترحات التي يراها أولياء الأمور لازمة لتطوير استخدام التعليم الإلكتروني بالمدرسة البريطانية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة

تتجلي أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- إبراز أهمية التعلم الإلكتروني بوصفه أسلوباً ينسجم مع الأزمات التربوية، ويستفيد من التطور الحادث في مجال التقنية والاتصالات في التعليم .
- إبراز الدور المحتمل والمتزايد للتعليم الإلكتروني كتقنية حديثة في العملية التعليمية في حل الكثير من المشكلات التربوية .
- يؤمل أن تساعد الدراسة أصحاب القرار في المدرسة البريطانية من خلال تحديد مجموعة من المقترحات يمكن أن تسهم في تجويد العمل بتجربة التعليم الإلكتروني .
- يؤمل أن يستفيد المختصون في وزارة التربية بدولة الكويت من نتائج الدراسة في تقييم تجربة المدرسة البريطانية والوقوف على أسس تطبيق التعليم عن بعد من خلال التعليم الإلكتروني .

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تجربة المدرسة البريطانية بالكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا.
- **الحدود البشرية:** مجموعة أولياء أمور طلبة الصف الرابع في المدرسة البريطانية بالكويت.
- **الحدود المكانية:** منطقة سلوى التابعة لمنطقة حولي التعليمية .
- **الحدود الزمانية:** شهري مايو ويونيو من العام 2020.

مصطلحات الدراسة

- **التعليم الإلكتروني E-Learning** : عرفه (Qazaq, M. 2012, 6) بأنه نظام تعليمي تفاعلي عبر استخدام مختلف الوسائط الإلكترونية لغايات تصميم البيئة المناسبة لتقديم تعليم هادف وموجه للمتعلمين وفق برامج معينة لتحقق الأهداف التعليمية وإجرائيا هو نظام تعليمي يعتمد على الشبكة العنكبوتية عبر تقديم تعلم

متزامن وغير متزامن موجه نحو بيئة تعليمية مصممة مسبقا بهدف تحقيق الأهداف التربوية.

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه استخدام الوسائط الإلكترونية المعتمدة على شبكة الانترنت، بشكل متزامن أو غير متزامن لتقديم الدروس وشرحها، والأنشطة المصاحبة، والواجبات، للطلبة في المدرسة البريطانية بالكويت من خلال موقع المدرسة (VLE) وعبر برنامج (zoom) وموقع (seesaw) أثناء جائحة كورونا (COVID-19).

- **التعليم عن بعد Distance Learning** : يعرفه Greenberg (1998, 36) بأنه خبرة تدريسية تعليمية مخططة، تستخدم مجموعة واسعة من التقنيات للوصول إلى المتعلمين في أماكن بعيدة عن المدرسة، مع تصميم الخبرة التي تشجع على تفاعل المتعلمين.

ويعرف التعليم عن بعد إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه : نمط التعليم والخبرة التدريسية الذي تم استخدامه من قبل المدرسة البريطانية بالكويت لشرح المقررات الدراسية وإيصال المادة التعليمية للطلبة في منازلهم عبر شبكة الانترنت لاستكمال الفصل الدراسي بعد قرار وزارة التربية بإيقاف الدراسة لمواجه تفشي فيروس كورونا المستجد (COVID-19).

الإطار النظري

يعد الطلب المتزايد على التعليم والانتشار الواسع للاتصالات وتقنية المعلومات من المتغيرات المؤثرة في العصر الحالي، والتي انعكست آثارها الإيجابية والسلبية على مؤسسات المجتمع بوجه عام ومؤسساته التربوية والتعليمية بوجه خاص، حيت تشكل أمثلة واقعية لمشكلات تعليمية تتطلب حلولا غير تقليدية.

وقد أدت تلك المتغيرات إلى عجز المؤسسات التعليمية التقليدية وضعف كوادرها في مواجهة تلك المشكلات، مما شكل ضغطا متزايدا على التنظيم

التربوية الحالية، والذي جعلها تتبنى أنماطا جديدة للتعليم كان أبرزها التعليم الإلكتروني (الصالح، 2004) الذي يتم عن بعد من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجية، وشبكة الانترنت.

التعليم عن بعد(المفهوم والضرورة)

التعليم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون التزام بوقت ومكان محدد، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة (سالم، 2010، 381).

أي أن التعليم من بعد يقوم من حيث المبدأ على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم في المكان نفسه، وبهذا لن يكون على كل من المعلم والمتعلم التعامل المباشر مع الطرف الأخر، ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يقوم بين المعلم والمتعلم وسيط، وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية (اسكندر، 1998).

والتعليم عن بعد الآن يمثل جزء رئيس مرتبط بالتعليم الإلكتروني؛ حيث إنه في كلتا الحالتين يتلقى المتعلم المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (مصدر المعلومات). وعندما نتحدث عن التعليم الإلكتروني فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن؛ بل قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن بالتعلم الافتراضي؛ وهو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الانترنت والتقنيات الإلكترونية(كلاب، 2011).

ولقد سهل انتشار أجهزة الكمبيوتر الشخصية وشبكة الانترنت من تطبيق التعليم عن بعد، حتى أصبحت هذه الأجهزة والشبكات أكثر فعالية في ميدان التعليم الذاتي، ولذا فقد ظهر ما يسمي بالتعليم الإلكتروني (زين الدين، 2006) الذي يعد شكلا من أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد على إمكانات وأدوات شبكة

المعلومات الدولية والانترنت والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي محدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم والمتعلم والمحتوى (عبد العزيز، 2008). ومن خلاله يمكن إتاحة المادة العلمية للمتعلم في أي مكان، وفي أي وقت، وبما يتناسب مع قدراته الشخصية، كما يتيح للمتعلم إمكانات التفاعل مع المعلم عن بعد في إطار ما يعرف بالفصول الافتراضية، باستخدام تقنية Video conference (طلبة، 2008).

التعليم الإلكتروني

أشار Krick (2002, 2) إلى التعليم الإلكتروني هو أحد أشكال التعليم عن بعد، إذ يعرفه بأنه أحد نظم التعليم الذي يعتمد على وسائل وتقنيات المعلومات، وعادة ما يكون هناك تفاعل مباشر أو غير مباشر مع الهيئة التعليمية المحيطة؛ وبالتالي يصبح نابعاً من الشخص نفسه، إذ هو الذي يقوم بالمشاركة في التنفيذ ومراجعة المواد الدراسية.

ويصفه عبد الحميد (2005، 5) بأنه نظام تفاعلي للتعليم من بعد، يقدم للمتعلم وفقا للطلب، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه، وتنظيم الاختبارات، وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها .

ويرى العتيبي (2006، 10) أن التعلم الإلكتروني هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، وسائطه المتعددة من صورت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو الفصل الدراسي، والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة .

ويصف استيتيه(2007، 283) التعليم الإلكتروني بأنه منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان، باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية.

وهو " نمط تعليمي تفاعلي يرتكز على المتعلم، ويعتمد على تصميم بيئة التعلم بشكل ييسر التعليم، باستخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة لتقديم مواد وبرامج معينة للمتعلمين تحقق أهدافا تعليمية، سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها " (مصيلحي ومحمد، 2007، 125).

كما حدده عبد العزيز (2008، 31) بأنه أحد أشكال التعليم عن بعد التي تعتمد على إمكانيات وأدوات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي مدد عن طريق التفاعل المستمر مع المعلم الميسر والمتعلم والمحتوى.

فيما أشار عبد العاطي وأبو خطوة(2009، 25) أن المقصود بالتعليم الإلكتروني بصفة عامة استخدام التكنولوجيا بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة وقد يكون هذا التعلم تعلما فوريا متزامنا Synochronous وقد يكون غير متزامن Asynhornous داخل الفصل أو خارجه.

ويشير الزهيري (2009) إلى أن التعليم الإلكتروني يمثل نظام تفاعلي يعتمد على بيئة إلكترونية متكاملة يستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل توصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، بالاعتماد على البرامج والتطبيقات التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصورة والصوت وتقدم إمكانية إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة.

والتعليم الإلكتروني يعد مفهوم جديد نسبيا، تطور مع بروز المستحدثات التكنولوجية وشبكات الاتصال، التي يمكن توظيفها في المجال التعليمي؛ ليشمل كافة أدوات التعليم في كل المجالات التي تستخدم التكنولوجيا، وقد بنيت فكرة التعليم الإلكتروني حول فلسفة التعليم في أي مكان وأي زمان، التي تعني أن المتعلم يمكن أن يحصل على المواد التعليمية متى شاء وأين شاء (عبد الله والشيزاوي، 2005).

ويرى سالم(2009، 19) التعليم الإلكتروني على أنه يمثل منظومة تعليمية متكاملة تشمل (مدخلات، عمليات، مخرجات) تضم الآتي:

1- المكونات المادية: وتشمل البنية التحتية وأجهزة الحاسوب، والانترنت.
2- المكونات البرمجية: وتشمل نظم إدارة التعلم، وهي عبارة عن برامج تعتمد على الانترنت يوفر الإدارة والمتابعة للمتعلم من حيث دخوله وخروجه ومنحه الصلاحيات وتنظيم المحتوى، ويعمل على تسجيل البيانات.
3- الموارد البشرية: وتضم الهيئة العاملة على النظام من متخصصين ومصممين البرامج التعليمية.
4- التشريعات والنظم: وهي تخص أساليب التقييم وحضور الطلبة وحقوق النشر والاقتباس وخصوصية الأفراد والمعلومات.

والتعليم الإلكتروني ليس تعليما بديلا للموجود ولا تصحيحا له، كما أنه ليس بالضرورة تعليما من الدرجة الثانية كما يري البعض، ولكن من نوع جديد وإضافة للموجود لمواجهة موقف جديد بإعدادات إضافية، وهو يتكامل مع الموجود ويكون عنصر تقدم بما يحدثه من إدارة للفكر وتحد للهمم (زين الدين، 2006).

وهو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (مازن، 2004). يتم من خلاله تقديم المادة المتعلمة عبر جميع الوسائل الإلكترونية المعينة في عملية التعليم والتعلم سواء كانت عبر الشبكة الإلكترونية، أو وسيلة إلكترونية كالحاسب الآلي وشبكاته، أو الهاتف الجوال (النقال أو المحمول) أو غيرها (Bahlis, J., 2002). عبر بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والشبكة العالمية

للمعلومات، وتمكّن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان(العويد والحامد، 2003). باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الشبكة العالمية للمعلومات سواء كان من بعد أو في الفصل الدراسي، فالمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الموسى، 2002). وتقديم المحتوى التعليمي مع ما يضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو من بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات(العريفي، 2003).

وقد عزز التعليم الإلكتروني عدة جوانب إيجابية منها: إتاحة مواد ومصادر أصلية متعددة، التعليم في أي مكان ووقت، التعليم مدى الحياة، إتاحة أشكال وأساليب تعليم متعددة، زيادة الوعي العالمي، زيادة القدرة على التعبير الابتكار (عبد العزيز، 2008) .

مزايا التعليم الإلكتروني

يذكر الموسى(2002) وعبود وفضل الله وصبري (2008) أن التعليم الإلكتروني يتفرد بمجموعة من المزايا ؛ من أهمها:

1-أنه جعل التعليم أكثر تشويقا ومتعة بالابتعاد عن الرتابة والملل في التعليم التقليدي.

2-يسمح بتعليم عدد كبير من الطلاب في آن معا دون قيود الزمان والمكان.

3-يسهم في اختصار الوقت وتقليل الجهد المبذول في التعليم.

4-تعدد مصادر المعرفة من خلال الاتصال بالمواقع المختلفة للانترنت أو قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية لتحديث المحتوى المعلوماتي.

5-إمكانية تبادل الخبرات والمعارف بين المراكز البحثية والمؤسسات التعليمية بسرعة ويسر.

6-تحسين وتطوير مهارات الإطلاع والبحث واستعمال المهارات التكنولوجية.

7-زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة، وذلك من خلال سهولة الاتصال ما بين هذه الأطراف.

8-سهولة الوصول إلى المعلم وخاصة خارج أوقات العمل الرسمية.

9-المساهمة في طرح وجهات النظر المختلفة للطلاب من خلال توفر المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة.

10-الإحساس بالمساواة لدى المتعلمين حيث تتاح أدوات الاتصال لهم فرصة الإدلاء بآرائهم في أي وقت ودون حرج.

11-إمكانية تحوير طريقة التدريس بما يناسب الطالب.

12-يسهم في إعادة استرجاع المعلومات التي تدرب عليها المتعلمين في أي وقت .

13-الاستفادة القصوى من الزمن؛ حيث إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد.

14-عدم الاعتماد على الحضور الفعلي للقاعات الدراسية.

15-يعد التعليم الإلكتروني وسيلة مثالية لمساعدة قطاعات كبيرة من أفراد المجمع الذين تضطرهم مسؤولياتهم الاجتماعية إلى عدم مغادرة مجتمعاتهم أو بلادهم.

أدوات تطبيق التعليم الإلكتروني

يتطلب تطبيق التعلم الإلكتروني عدد من الأدوات، يصنفها كلاب(2011، 34) إلى صنفين هما:

أولا: أدوات التعلم الإلكتروني المتعددة على الكمبيوتر الشخصي؛ وهي عبارة عن برمجيات تخزن على وسائط التخزين مثل SD ,DVD أو القرص

الصلب للجهاز أو على خادم الأجهزة الرئيس، يعاد استخدامها كلما كانت هناك الحاجة لذلك. ومن أمثلة هذه البرامج :

- برامج التعليم الخصوصي Tutorial
- برمج التدريب والممارسة Drill and practice programs
- برامج حل المشكلات Problem solving programs
- برامج المحاكاة Simulation programs
- برامج الألعاب التعليمية Instruction Games programs
- برامج العروض التقديمية Presentation programs
- برامج نظم دعم الأداء Performance support programs
- برامج التطبيقات المتخصصة Application programs

ثانيا: أدوات التعلم الإلكتروني المعتمدة على الانترنت.

- الشبكة الدولية للمعلومات World wide web
- البريد الإلكتروني E-mail
- مؤتمرات الفيديو Video conference
- مجموعات النقاش Discussion Groups
- نقل الملفات File Exchange
- لوحة الإعلانات Bulletin Board
- اللوح الأبيض التشاركي Shared white Board (عبد العزيز، 2008، 69)

المدرسة البريطانية بالكويت

هي مدرسة بريطانية دولية تقع في منطقة سلوى بدولة الكويت. تأسست في عام 1978.عندما أنشأت السيدة " ميرا فيرا" والسيد " صادق المطوع" روضة أطفال صغيرة أصبحت تعرف باسم مدرسة الشمس المشرقة. وقد حدث نمو مضطرد لهذه المدرسة خلال فترة الثمانينات من القرن العشرين، وتزايدت

أعداد الملتحقين بها، حتى استوعبت بحلول عام 1992 (550) طفلاً من رياض الأطفال، والتلاميذ في سن التعليم الابتدائي. وتم التوسع في عدد الفصول والمراحل التعليمية، وفي سبتمبر 1993، أعيد تسميتها فأصبحت تعرف بالمدرسة البريطانية في الكويت. وصار بها أكثر من(3200) طالباً من جنسيات مختلفة. وأصبحت تقبل المتعلمين من جميع الفئات العمرية من الابتدائية إلى الثانوية.

وقد تم اعتماد "المدرسة البريطانية في الكويت" عضوا في مجلس المدارس الدولية (CIS)، وعضو مؤسس مدارس بريطانية في الشرق الأوسط (BSME)، وكذلك ضمن جائزة المدرسة الدولية في المجلس الثقافي البريطاني (ISA) (https://ar.wikipedia.org/wiki).

وتتبع المدرسة المنهج التعليمي البريطاني، وكذلك المنهج الموضوع من قبل وزارة التربية والتعليم الكويتية فيما يخص التربية الإسلامية واللغة العربية، وتوفر المدرسة بيئة منظمة ورعاية للتعلم مع موارد ممتازة بشرية وموظفين مؤهلين ومدربين تدريبا جيدا، وكذلك تعتمد على تجهيزات مادية وتكنولوجية مناسبة لتقديم هذا المنهج للمتعلمين، فضلا عن اتباع أساليب التقويم المختلفة التي تتم عبر تقسيم السنة الدراسية إلى أربعة فصول دراسية.

وتتبع المدرسة البريطانية في الكويت أسلوب التعليم المدمج القائم على الجمع بين نظامي التعليم التقليدي، والتعليم الإلكتروني، الذي يمتاز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والإلكتروني؛ وذلك انطلاقا من أن طريقة التعليُم التقليدية تعد الأمثل في مراحل التعليم الأساسيّة؛ في المرحلة التي تتشكّل فيها الهوية التعليميّة والمعرفيّة للطالب، وتكون الأكثر فائدة في العمليّة التعليميّة والتربويّة، وتعتمد فلسفة التعليم في هذه المدرسة على أسلوب التعليم باللعب، وهو ما يجعل لدى المتعلمين رغبة قوية في الذهاب إلى المدرسة والتواجد بها دون ملل أو ضجر، ويقلل لدرجة كبيرة جدا في فرص تغيب التلاميذ أو تسربهم من التعليم. فضلا عن اتباع نظام التعليم الإلكتروني كتدعيم للتعليم التقليدي داخل غرفة

الدراسة أو الأماكن المجهزة بتقنيات التعليم الإلكتروني، من خلال استخدام بعض تقنيات التعليم الإلكتروني ويقتصر دور المعلم في هذه الحالة على التوجيه وإدارة الموقف التعليمي والمتعلم يكون دوره ايجابيا؛ ومن أمثلة تطبيقاته أن يوجه المعلم الطالب قبل التدريس للاطلاع على درس معين أو تكليف الطالب بالبحث عن معلومات معينة على شبكة الانترنت أو على قرص مدمج، أو تقديم الواجبات من خلال الوسائل الإلكترونية.

وفي أثناء جائحة كورونا (COVID−19)، وحينما توجهت دولة الكويت لإغلاق المدارس بصفة عامة للحد من انتشار الوباء، عمدت المدرسة البريطانية بالكويت إلى الاعتماد على أسلوب التعليم الإلكتروني لاستكمال الفصل الدراسي، ومواصلة العملية التعليمية.

دراسات سابقة

قام Hiltz S.R.et al. (2000) بدراسة للوقوف على مستوى فاعلية استخدام التعلم من خلال الإنترنت باستخدام مبدأ (تعلم في أي وقت، في أي مكان) مقابل التعلم داخل الفصول التقليدية، وكذلك التعلم في مجموعات مقابل التعلم الفردي باستخدام الإنترنت، وأي الملامح العامة التي تكون التفاعل المباشر بين الطلاب، وتحت أي الظرف تكون المقررات المقدمة من خلال التعلم عبر المتزامن أكثر فاعلية و تأثيرا، وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى فاعلية استخدام نمط التعليم من خلال الانترنت .

وهدفت دراسة Carswell et al. (2000) إلى معرفة آراء الطلاب في تجربة التعلم من بعد بواسطة الإنترنت وأثرها على نواتج التعلم مقارنة بالطريقة التقليدية. وقد تم توزيع الطلاب مجموعة البحث إلى مجموعتين: مجموعة درست المادة التعليمية من خلال الإنترنت بطريقة التعلم عن بعد، وأخرى درست المادة التعليمية بالطريقة التقليدية، وبينت النتائج أن الطلاب فضّلوا تجربة التعليم الإلكتروني عبر الإنترنت وكانوا يرغبون في إعادتها.

وهدفت دراسة Bernal (2001) إلى التعرف على تصورات المعلمين والمدراء والمختصين في تكنولوجيا التعليم حول المستويات الراهنة لتنفيذ كفايات تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية في إحدى المناطق التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية. حيث تم بيان وجهة نظر مدراء المدارس حول مستوى تنفيذ تكنولوجيا التعليم في مدارسهم في خمسة مجالات هي: مشاركة المدير في استخدام تكنولوجيا التعليم، الدعم من المدير تشجيع وتقييم استخدام المعلمين للتكنولوجيا، وجود خطة لتنفيذ تكنولوجيا التعليم، تنفيذ وتطوير التكنولوجيا التي تخدم المنهاج، وتمت مقارنتها مع آراء المعلمين حول مستوى تنفيذ تكنولوجيا التعليم. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المدارس كان أداؤها على مستوى جيد في تطبيق تكنولوجيا التعليم، وكان هناك اتفاق بدرجة كبيرة بين المعلمين والمدراء متفقين على مستوى التنفيذ في المدارس، وأنه يمكن استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس بشكل أكثر مما هو واقع مع توافر المتطلبات اللازمة.

وهدفت دراسة Monica & Sandra(2004) إلى الوقوف على مدى إدراك أعضاء هيئات التدريس لأهمية التعليم الإلكتروني واتجاهاتهم نحو استخدامه في التعليم، وركزت الدراسة على إدراكات أعضاء هيئة التدريس لمدى قدرة التعليم الإلكتروني على تلبية الحاجات الفردية والتعليمية للطلاب والحاجات التعليمية والمادية للمؤسسة، وأكد الباحثان على ضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمين على كيفية استخدام التعليم الإلكتروني. وأوضحت أن إدراكات واتجاهات المعلمين تعتبر العامل الحاسم والمكون الأساسي لنجاح التعليم الإلكتروني.

وقام زين الدين (2006) بدراسة هدفت إلى تقصي أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل. وتكونت عينة الدراسة من (112) طالب، تم اختيارهم بالطريقة القصدية من ثلاث مدارس إعدادية للبنين في محافظة بورسعيد. وكشفت النتائج أن طريقة التعلم الإلكتروني عبر الشبكات كانت فعالة في تنمية التحصيل الدراسي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيتين وطلاب المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو نمط التعليم الإلكتروني لصالح المجموعتين التجريبيتين، وقد أرجع الباحث ذلك إلى جودة تصميم البرمجيات وأسلوب عرضها وقدرة الطلاب على استعراض المادة المبرمجة عدة مرات لزيادة استيعابهم، مما زاد من درجة التفاعل بين الطلاب وأجهزة الحاسبات الآلية.

وحاولت دراسة Yuen & Ma(2008) استكشاف تقبل المعلمين لتجربة التعلم الإلكتروني بشكل خاص، وتكونت عينة الدراسة من (152) معلما، تم تدريبهم في أحد برامج التدرب أثناء الخدمة للمعلمين في هونج كونج. وتوصلت الدراسة إلى أن المعايير الموضوعة وفاعلية التعليم الذاتي في استخدام الحاسوب تعد من أهم المكونات أو المكونات الرئيسة في نجاح التعليم الإلكتروني.

وهدفت دراسة القحطاني(2010) إلى الوقوف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكونت العينة من (120)عضواً . وكشفت النتائج عن وجود اتجاه مرتفع لدى عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة مجتمع الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وكذلك تبعا لدرجة الإلمام باستخدام الإنترنت. في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد تعزى لمتغير درجة الإلمام باستخدام الحاسب الآلي .

وأجرى Alobiedat (2010) دراسة لمعرفة مستوى وعي طلبة جامعة الطفيلة التقنية حول التعليم المفتوح، وعلاقة ذلك بعدد من المتغيرات كالجنس، ومستوى الدراسة، وعدد مرات الدخول إلى الانترنت، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك وعيا عاليا لدى الطلبة بالتعليم الإلكتروني، يعزى لاتجاهات الطلبة الجيدة نحو استخدامه، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي

الطلبة باستخدام التعليم الإلكتروني تعزى للجنس، بينما وجدت فروق تعزى لعدد مرات الدخول إلى شبكة المعلومات العالمية.

وهدفت دراسة الحميري (2012) إلى التعرف على اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (13025) فرداً منهم (412) عضو هيئة تدريس من الجنسين بجامعة تبوك، و(936) معلماً ومعلمة بمنطقة تبوك و(8052) من طلبة جامعة و(3625) من طلبة المرحلة الثانوية. وكشفت النتائج أن اتجاهات كل مكونات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني إيجابية عالية، وأنه لا توجد فروق دالة في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير النوع. والكلية التابعة لها، وفي اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير النوع. وفي عينتي الطلاب والطالبات لمتغير التخصص.

وأجرى الساعدي (2013) دراسة هدفت إلى استطلاع آراء أعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة ميسان حول تحديد المتطلبات الخاصة بتصميم المقرر الدراسي وتنفيذه وتقويمه، ومتطلبات البيئة التعليمية ومتطلبات البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لاستخدام التعليم الإلكتروني. وقد أسفرت نتائج عن أن كل من متطلبات المقرر الإلكتروني، والبرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس كانت مهمة بدرجة كبيرة، فيما جاءت متطلبات البيئة التعليمية بدرجة متوسطة.

فيما تناولت دراسة محمد (2013) تقييم استخدام المواد التعليمية المعدة على شبكة المعلومات العالمية من حيث استخدامها، وتقبلها من قبل الطلبة ومستوى الاستفادة، من خلال تحضير المادة التعليمية وعرضها إلكترونيا باستخدام برنامج (NOURI– NET) وتكونت العينة من (70) طالباً في كافة الاختصاصات في الجامعة المستنصرية خلال السنة الدراسية (2010–2011). أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تقبلاً مرتفعاً من قبل الطلبة لاستخدام المواد

التعليمية الإلكترونية. وكان للاستخدام أثراً إيجابياً على مستوى المهارات والاستفادة التعليمية التي يكتسبها الطالب.

بصفة عامة كشفت الدراسات السابقة أهمية الوقوف على آراء الطلبة المتعلمين، وكذلك أعضاء الهيئات التدريسية حول التجارب التعليمية، والمتصلين بالعملية التعليمية، لأهمية ذلك في تقييم تلك التجارب وتعرف أهم إيجابياتها لأجل تعزيزها، وكذلك تعرف أهم سلبياتها لأجل تلافيها، باعتبار ذلك تغذية مرتدة لتلك التجارب. في هذا السياق تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى معرفة وجهة نظر أولياء أمور التلاميذ الملتحقين بالمدرسة البريطانية بدولة الكويت، حول تجربة المدرسة في تطبيق أسلوب التعليم الإلكتروني عن بعد لأجل استمرارية الدراسة أثناء جائحة كورونا (COVID-19).

الإطار الميداني للدراسة

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمة هذا المنهج لأهداف الدراسة، إذ إن الدراسة الحالية تستهدف وصف واقع تجربة المدرسة البريطانية في تطبيق التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا (COVID-19) بدولة الكويت، وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع. ومن داخل هذا المنهج تم استخدام أداة الاستبانة في عملية مسح جزئي لجمع البيانات من عينة الدراسة، ومن ثم إخضاعها للتحليل الإحصائي، وللوقوف على أهم دلالاتها والإجابة على تساؤلات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع أولياء الطلبة في الصف الرابع الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019. ويقدر عددهم بحوالي (250) ولي أمر. وقد تكونت عينة الدراسة من (110) ولي أمر هم الذين استجابوا للإدلاء بآرائهم على النسخة الإلكترونية من الأداة التي أعدت

خصيصا للدراسة الحالية. وذلك يعادل نسبة (44%) تقريبا من إجمالي مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على أدبيات البحث المتصلة بموضوع الدراسة الحالية، قام الباحثون بإعداد أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة؛ اشتملت (48) عبارة، وزعت على (4) محاور، هي:

المحور الأول: التخطيط للتعليم الإلكتروني، وتضمن (13) عبارة

المحور الثاني: تنفيذ الدروس إلكترونيا، وتضمن (16) عبارة

المحور الثالث: تقويم الدروس إلكترونيا، وتضمن (9) عبارة

المحور الرابع: إدارة عملية التعليم إلكترونيا؛ وتضمن (10) عبارات

بالإضافة إلى سؤالين مفتوحين حول إيجابيات وسلبيات التجربة من وجهة نظر أولياء الأمور، وكذلك أهم المقترحات التي يرون أنها فاعلة في تطوير التجربة وتعزيزها.

صدق الأداة

تم الوقوف على صدق الأداة بطريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين)؛ حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية (60) عبارة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وكلية التربية بجامعة الكويت عددهم (7) أساتذة. وذلك لأجل استطلاع آرائهم حول الأداة للتأكد من مناسبة الأداة لأهداف الدراسة، والتحقق من سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ووضوح معناها، وكذلك انتمائها للمحاور، ومدى كفايتها للدراسة، وقد أشار بعض المحكمين بإجراء تعديلات على صياغة بعض العبارات، وحذف البعض الآخر. وفي ضوء آرائهم تم حذف بعض العبارات، وتم الإبقاء على العبارات التي حازت على موافقة أكثر من (85%)

من آراء السادة المحكمين؛ حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (48) عبارة.

ثبات الأداة

تم تقدير ثبات الأداة عن طريق تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أولياء أمور الطلبة في المدرسة الانجليزية الخاصة بمنطقة حولي، تم الحصول على عناوينهم الإلكترونية، وتم التواصل معهم، وإرسال الأداة على بريدهم الإلكتروني، أو بأحد تطبيقات التواصل الاجتماعي، وقد استجاب عدد(32) ولي أمر للأداة. وتم إدخال البيانات الخاصة باستجاباتهم إلى الحاسب الآلي، وتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج spss، وكانت قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ، للمحاور المختلفة والأداة ككل؛ كما هو موضح في الجدول (1) الآتي:

جدول (1) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
التخطيط للتعليم الإلكتروني	13	0.939
تنفيذ الدروس إلكترونيا	16	0.962
تقويم الدروس إلكترونيا	9	0.895
إدارة عملية التعليم إلكترونيا	10	0.896
الأداة ككل	48	0.979

من جدول (1) يتبين أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة؛ حيث كان معامل الثبات للأداة ككل (0.979) وهو معامل ثبات مرتفع.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم معالجة البيانات من خلال إدخال البيانات للحاسوب، واستخدام برنامج spss ؛ حيث تم استخدام مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي وكانت: حساب المتوسطات الحسابية الوزنية لإجابات العينة وكذلك الانحرافات المعيارية. لإجابات العينة على عبارات الأداة في المحاور المختلفة.

وقد تم استجابات العينة على عبارات الأداة وفق مدرج رباعي تضمن الموافقة على العبارات(بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، لم يحدث) في المحور الأول، وفي المحاور الثلاث الأخرى كانت الاختيارات (دائما، أحيانا، نادرا، لم يحدث) ولكل منها أعطيت الدرجات (4، 3، 2، 1) على الترتيب؛ وتم حساب المدى لهذه الدرجات وكان مقداره (3 درجات). وتم توزيعه إلى ثلاث فترات متساوية الطول؛ طول كل منها (درجة واحدة). ولأجل تفسير النتائج تم اعتماد التصنيف الآتي لمستويات المتوسط الحسابي الوزني:

1- المتوسط الحسابي الوزني (من 1.00 – أقل من 2.00) هو متوسط حسابي درجته قليلة.

2- المتوسط الحسابي الوزني(من 2.00- أقل من 3.00) هو متوسط حسابي درجته متوسطة.

3- المتوسط الحسابي الوزني (من 3.00 – إلى 4.00) هو متوسط حسابي درجته كبيرة.

عرض النتائج

للإجابة على السؤال الأول: **ما مستوى تقييم تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور؟** تم حساب المتوسطات الحسابية الوزنية لإجابات العينة على عبارات الأداة في محاورها الأربعة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

(1)التخطيط لتجربة التعليم الإلكتروني

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (2) الآتي:

جدول (2): ترتيب العبارات الخاصة بالتخطيط لتجربة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أولياء الأمور

م	العبارة	المتوسط الحساني الوزني	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
3	تم حث أولياء الأمور على دفع أبنائهم وتشجيعهم لتكملة الفصل الدراسي إلكترونيا	3.65	.795	%91.25	1
2	تم الاستعداد لاستخدام موقع (ZOOM) على شبكة الانترنت	3.33	.791	%83.25	2
1	تم إعداد دليل يوضح كيفية استخدام المنصة التعليمية للمدرسة	3.24	.888	%81	3
12	تم جدولة كل مقرر دراسي من خلال وضع خطة زمنية لتدريسه	3.22	.850	%80.5	4
10	تم توفير المتطلبات البشرية اللازمة لعرض المقرر الدراسي	3.16	1.009	%79	5
4	تم تهيئة الطلاب للبدء في عملية التعليم الإلكتروني	3.07	.885	%76.75	6
8	تم تقسيم كل مقرر دراسي إلى وحدات إلكترونية مصغرة حسب الأهداف الفرعية للمقرر	3.02	.967	%75.5	7
7	تم تحويل المحتوى التعليمي إلى سيناريو إلكتروني يفهمه المتعلم	2.95	.975	%73.75	8
11	تم تحديد أنشطة تعلم لتشجيع التفاعل بين المتعلمين	2.95	1.057	%73.75	9
5	تم تدريب الطلاب على كيفية استخدام أدوات التعليم الإلكتروني	2.93	1.081	%73.25	10
6	تم تحديد شبكات التواصل الاجتماعي (واتساب، انستغرام، تويتر، سناب شات..الخ) التي سيتم استخدامها	2.91	1.113	%72.75	11
13	تم توفير الدعم الفني لتهيئة الظروف المناسبة للقيام بالتعليم الإلكتروني	2.86	.933	%71.5	12
9	تم توفير المتطلبات المادية اللازمة لعرض المقرر الدراسي	2.65	1.028	%66.25	13
إجمالي المحور		3.07	0.951	%76.81	كبيرة

تشير النتائج في جدول(2) إلى أن التخطيط لتجربة التعليم الإلكتروني في المدرسة البريطانية قد تم بدرجة جيدة، من وجهة نظر أفراد العينة، إذ جاءت إجابات العينة على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (3.07) من إجمالي

(4) درجات، وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تبعا لمعيار تصنيف المتوسطات الحسابية المعتمد في هذه الدراسة، وهو يعادل نسبة (76.81%).

وقد تمثل هذا التخطيط في حث أولياء الأمور على دفع أبنائهم وتشجيعهم لتكملة الفصل الدراسي إلكترونيا، مع وضع الضوابط والإجراءات الخاصة بالاستعداد لاستخدام منصة (ZOOM) على شبكة الانترنت، ولأجل ذلك تم إعداد دليل يوضح كيفية استخدام المنصة التعليمية للمدرسة، وعلى مستوى العمل مع المناهج والمعلمين والطلبة فقد تم جدولة كل مقرر دراسي من خلال وضع خطة زمنية لتدريسه، وتوفير الطاقات البشرية اللازمة لعرض المقررات الدراسية، وتقسيم كل مقرر دراسي إلى وحدات إلكترونية مصغرة حسب الأهداف الفرعية للمقرر، وأيضا تم تهيئة الطلاب للبدء في عملية التعليم الإلكتروني، وكل ذلك قد تم بدرجة جيدة من وجهة نظر أولياء الأمور.

فضلاً عن أنه قد تم القيام بمجموعة من الإجراءات الخاصة بتحويل المحتوى التعليمي إلى سيناريو إلكتروني يفهمه المتعلم، وتحديد أنشطة تعلم جاذبة للمتعلمين، مع محاولة تدريبهم عل كيفية استخدام أدوات التعليم الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك محاولة توفير الدعم الفني والمتطلبات المادية اللازمة لتهيئة الظروف المناسبة للقيام بالتعليم الإلكتروني. وإن لم يكن على المستوى المأمول؛ لكنها كانت عوامل فاعلة في نجاح التجربة يمكن تعزيزها بعد.

(2) تنفيذ الدروس إلكترونيا

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (3) الآتي:

جدول (3): ترتيب العبارات الخاصة بتنفيذ الدروس إلكترونيا من وجهة نظر أولياء الأمور

م	العبارة	المتوسط الحساني الوزني	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
14	عرض الدروس التعليمية على البث الحي عبر استخدام برنامج (zoom)	3.80	.618	%95	1
15	نشر الدروس عن طريق موقع المدرسة (VLE)	3.76	.634	%94	2
16	شرح الدروس عبر موقع (seesaw) ومتابعة التلاميذ من خلالها وذلك بطرح وتصحيح الواجبات والتكاليف	3.50	.896	%87.5	3
17	تم توظيف أجهزة الحاسوب لتدريس المقررات الدراسية	3.46	.895	%86.5	4
21	تم استخدام تقنيات الصوت والصورة أثناء عرض الدروس	3.33	1.050	%83.25	5
25	كان يتم طرح أسئلة تثير تفكير الطالب	3.25	.768	%81.25	6
18	تم إعداد أنشطة تعليم إلكترونية مصاحبة لعرض الدروس	3.21	.920	%80.25	7
26	كان يتم تشجيع الطالب على طرح الأسئلة	3.19	.818	%79.75	8
20	تم تصميم وإنتاج الرسوم والنماذج الإلكترونية المناسبة للدروس اليومية	3.15	1.060	%78.75	9
27	استخدمت الأمثلة التوضيحية لتوصيل المعلومات للطالب	3.09	.884	%77.25	10
19	تم توظيف أساليب التفاعل الإلكتروني المتزامن مع المتعلمين	2.99	1.088	%74.75	11
28	تم توظيف الرسومات التوضيحية لتقريب الفهم من الطالب في اللقاء الافتراضي	2.95	.966	%73.75	12
29	يعرض ملخص لما دار في اللقاء الافتراضي لغلق الدرس	2.94	.989	%73.5	13
22	تم استخدام استراتيجيات الاستقصاء الموجه أثناء عرض الروس	2.86	.862	%71.5	14
23	تم استخدام استراتيجيات الاستنتاج الرياضي أثناء عرض الروس	2.85	.826	%71.25	15
24	كان يبدأ الدرس بمقدمة شيقة لتهيئة الطلبة	2.76	.947	%69	16
إجمالي المحور		3.19	0.888	%79.83	كبيرة

تشير النتائج في جدول(3) إلى أن تنفيذ الدروس عن طريق التعليم الإلكتروني في المدرسة البريطانية قد تم بدرجة جيدة، من وجهة نظر أفراد العينة، إذ جاءت إجابات العينة على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (3.19) من إجمالي (4) درجات، وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تعادل نسبة (79.83%).

حيث جاءت التقديرات على (10) عبارات من عبارات المحور بدرجة كبيرة، و(6) عبارات بدرجة متوسطة تقترب من الدرجة الكبيرة.

وتفيد النتائج أنه قد قامت المدرسة بعرض الدروس التعليمية وشرحها على البث الحي عبر استخدام برنامج (zoom) واستخدام موقع المدرسة (VLE) في عرض الأهداف التدريسية أسبوعيا لجميع المواد الأساسية، وكذلك عرض الدروس اليومية مرة أخرى باستخدام فيديو قصير. ومن ناحية أخرى استخدمت المدرسة موقع (seesaw) لطرح الواجبات والتكاليف للتلاميذ ومن خلاله يتم تسليم الطالب لهذه الواجبات والتكاليف ويقوم المعلم بقراءتها وتقديم تغذية راجعة عليها. وقد استخدام في ذلك أجهزة الحاسوب وتوظيف تقنيات الصوت والصورة أثناء عرض الدروس، واعتمد المعلمون استراتيجية طرح الأسئلة لإثارة تفكير الطالب وتشجيعهم على طرح الأسئلة، فضلا عن الاهتمام بإعداد أنشطة تعليم إلكترونية مصاحبة لعرض الدروس، وتصميم وإنتاج الرسوم والنماذج الإلكترونية الأمثلة التوضيحية المناسبة للدروس اليومية لتسير عملية إيصال المعلومات للطالب، وذلك عبر أسلوب التفاعل الإلكتروني المتزامن مع المتعلمين.

(3) تقويم الدروس إلكترونيا

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (4) الآتي

جدول (4): ترتيب العبارات الخاصة بأساليب تقويم الدروس من وجهة نظر أولياء الأمور

م	العبارة	المتوسط الحساني الوزني	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
33	كان يتم تقرير واجبات للطلاب واستلامها منهم إلكترونيا	3.60	.848	%90	1
34	يتم تصحيح الواجبات إلكترونيا وإطلاع الطلاب على نتائج أدائهم	3.31	1.179	%82.75	2
30	استخدمت أنشطة تقويمية فورية أثناء عرض الدرس	3.01	.883	%75.25	3

36	يوجد تعزيز لإجابات الطلاب وتشجيع المتميزين	2.91	1.088	%72.75	4
37	هناك متابعة أداء الطلاب في مهارات المادة التعليمية عبر شبكة الانترنت	2.79	1.032	%69.75	5
38	استخدم التقويم الختامي في نهاية اللقاء الافتراضي من خلال(الأسئلة الموضوعية، أو الشفوية).	2.78	.980	%69.5	6
31	استخدمت استراتيجيات الاختبارات القصيرة لتقويم الطلاب	2.38	.846	%59.5	7
35	هناك معالجة الطلاب الضعاف بواجبات منزلية	2.14	1.161	%53.5	8
32	استخدمت استراتيجيات استطلاع الرأي لتقويم الطلاب	2.05	.999	%51.25	9
إجمالي المحور		2.77	0.907	%69.36	متوسطة

تشير النتائج في جدول(4) إلى أن تقويم الدروس إلكترونيا في المدرسة البريطانية قد تم بدرجة متوسطة، من وجهة نظر أفراد العينة، إذ جاءت إجابات العينة على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (2.77) من إجمالي (4) درجات، وهو متوسط حسابي درجته متوسطة تعادل نسبة مئوية(69.36%).

إذ إن عملية التقويم قد اقتصرت على تقرير واجبات للطلاب واستلامها منهم إلكترونيا، وكان يتم تصحيحها إلكترونيا، فضلا عن استخدام بعض الأنشطة التقويمية الفورية أثناء عرض الدرس، من خلال توظيف استراتيجيات طرح الأسئلة والمناقشات أثناء تنفيذ الدروس.

(4) إدارة عملية التعليم إلكترونيا

كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (5) الآتي:

جدول (5): ترتيب العبارات المتعلقة بإدارة عملية التعليم إلكترونيا من وجهة نظر أولياء الأمور

م	العبارة	المتوسط الحساني الوزني	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
43	تم تفعيل موقع المدرسة الإلكتروني (seesaw) للتواصل بين المتعلمين والمعلم	3.65	.749	%91.25	1
44	وضعت خطة زمنية لإنجاز الأهداف لكل مقرر دراسي	3.53	.786	%88.25	2
39	تدريب المعلمين لاستخدام التقنيات الإلكترونية	3.30	.914	%82.5	3
45	تم فسح العديد من الفرص للطالب للتواصل مع المعلم	3.25	.851	%81.25	4
42	يتم التواصل مع أولياء الأمور من خلال الاتصال غير المتزامن عبر البريد الإلكتروني	3.23	1.098	%80.75	5
41	تتم المحادثة الفورية للتواصل مع المتعلمين من خلال الاتصال المتزامن	3.15	.869	%78.75	6
40	تتم إتاحة الفرصة للطالب للمناقشة والحوار في اللقاء الافتراضي	3.11	.932	%77.75	7
48	تم توفير قنوات للتواصل مع أولياء الأمور لتوجيههم لكيفية متابعة أبنائهم دراسيا	2.56	1.162	%64	8
47	استخدمت استراتيجيات لمتابعة المشكلات الدراسية التي تواجه الطلبة أثناء عملية التعليم	2.13	1.110	%53.25	9
46	تم تحديد ساعات مكتبية إلكترونية للرد على استفسارات المتعلمين عبر المحادثات الفورية	2.12	1.139	%53	10
إجمالي المحور		3.003	0.961	%75.08	كبيرة

تشير النتائج في جدول(5) إلى أن إدارة عملية التعليم إلكترونيا في المدرسة البريطانية قد تتم بدرجة جيدة، من وجهة نظر أفراد العينة، إذ جاءت إجابات العينة على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (3.003) من إجمالي (4) درجات، وهو متوسط حسابي درجته كبيرة تعادل نسبة (75.08%).

حيث أشارت تقديرات العينة إلى أنه قد تم الإعداد لتفعيل موقع المدرسة الإلكتروني (seesaw) للتواصل بين المتعلمين والمعلم بدرجة كبيرة ، وكذلك تم وضع خطة زمنية لإنجاز الأهداف لكل مقرر دراسي، مع الاهتمام بتدريب المعلمين لاستخدام التقنيات الإلكترونية، التي يتم من خلالها فسح العديد من

الفرص للطالب للتواصل مع المعلم وإمكانية المحادثة الفورية مع المتعلمين من خلال الاتصال المتزامن، مما يسر الفرص للطالب للمناقشة والحوار في اللقاء التعليمي عبر الشبكة الإلكترونية؛ فضلا عن الإعداد لعملية التواصل مع أولياء الأمور من خلال الاتصال غير المتزامن عبر البريد الإلكتروني، من خلال توفير بعض قنوات للتواصل مع أولياء الأمور لتوجيههم لكيفية متابعة أبنائهم دراسيا، لمتابعة المشكلات الدراسية التي تواجه الطلبة أثناء عملية التعليم.

وبصفة عامة تشير النتائج إلى أن التجربة قد تمتعت بدرجة جيدة من الفاعلية من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث جاءت التقديرات للتجربة في أبعادها المختلفة بدرجة عالية باستثناء البعد الخاص بعملية التقويم الذي جاءت الموافقة عليه بدرجة متوسطة.

(2) إجابة السؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني: ما أهم إيجابيات تجربة المدرسة البريطانية بدولة الكويت في التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا (COVID-19) وما سلبياتها من وجهة نظر أولياء الأمور؟ تم رصد وتسجيل إجابات أفراد العينة على السؤال: ما رأيكم حول تجربة تطبيق التعليم الإلكتروني بالمدرسة (الإيجابيات – السلبيات)؟ المتضمن في الأداة ؛ وقد أفادت الإجابات بالآتي:

اتفاق أفراد العينة على نجاح تجربة تطبيق التقنية الحديثة في تفعيل نظام التعليم عن بعد، حيث أشارت معظم الآراء إلى أن التجربة كانت جيدة ورائعة وناجحة وذلك لاستمرارية التعليم في ظل المتاح، وأنها كانت بمثابة البديل بعد أسبوعين تقريبا من صدور قرارات وزارة التربية بتأجيل الدراسة، وبالتالي فقد أفادت هذه التجربة في حل الأزمة التعليمية، وكانت مناسبة للمراحل التعليمية المختلفة، وأنه ينبغي تطويرها للاستفادة منها بالمستقبل؛ وهي إن كانت تتميز بمجموعة من الإيجابيات، فقد كشفت عن بعض السلبيات أثناء التطبيق. **ومن أهم الإيجابيات التي أشار إليها أفراد العينة:**

- أنها كانت تجربة متميزة، إذ تعد المدرسة البريطانية من أفضل المدارس التي استطاعت تطبيق التعليم الإلكتروني .
- أكسبت الطلاب خبرة التعامل مع بعض التطبيقات التعليمية الإلكترونية .
- اتسمت التجربة بأن العمل فيها كان منظمًا ومرتبًا مما يدل على وجود تخطيط مسبق للتجربة.
- اتضح أن العديد من المعلمين يمتلكون كفايات جيدة في كثير من النواحي التي تتصل بالتعليم الإلكتروني.
- أظهرت الدراسة أهمية وضرورة تصميم المناهج والمقررات إلكترونيا.
- بدا أن الطلاب مدربون ولديهم جاهزية جيدة للتعامل إلكترونيا مع المقررات .
- تدرب الطلاب على استراتيجية طرح الأسئلة إلكترونيا.
- أكسبت الطلاب مهارة حل الواجبات وتسليمها عبر تطبيق Showbie، والاستفادة من التغذية المرتدة في تصحيح الخطأ وإرسال الواجب مرة أخرى.
- كشفت التجربة عن استعداد جيد لدى المعلمين للتعامل مع الأزمات التعليمية.
- أبانت أن المعلمين يمتلكون قدرات جيدة في التعامل إلكترونيا مع الطلبة أثناء مناقشتهم، واستقبال أسئلتهم والرد عليها .
- كشفت عن أهم جوانب القصور لدى بعض الطلبة والمعلمين فيما يتعلق بالخلل في التعامل مع المستحدثات التكنولوجية المتصلة بالتعليم.
- بينت أن معلمي المراحل التمهيدية لديهم المقدرة على التواصل مع الطلبة وتوصيل المعلومات إليهم بصورة سلسة وممتعة.

أما أهم السلبيات التي برزت أثناء التجربة فقد تركزت حول الآتي:

- البعض من أولياء الأمور يرون أن تطبيق نظام التعليم عن بعد غير مفيد بشكل جيد للأطفال الصغار في السنوات الدراسية التأسيسية (الأولى والثانية).

- لم تكن التجربة فعالة في تعلم مهارات جديدة تتعلق بصفة خاصة بمهارة الكتابة من خلال استخدام الحاسوب؛ حيث تتطلب الكتابة تمرين عن قرب للطالب.
- أن اليوم الدراسي كان يبدأ مبكراً بالنسبة للتلاميذ .
- خلا الجدول الدراسي من حصص الرسم مثل الموجودة بالنشاط الصيفي .
- قصر زمن الحصة الدراسية، خصوصاً في مادة الرياضيات مما ترتب عليه قصر مدة الشرح وعدم إعطاء الطلبة الفرصة الكافية للمشاركة.
- قصر زمن الحصة لم يتح الفرصة للطلاب لطرح الأسئلة والاستفسارات، ولم يتح الفرصة للمعلم للتأكد من أن جميع الطلاب قد فهموا الدرس بشكل جيد.
- لجوء الطالب لولي الأمر لإعادة شرح بعض الدروس مما ضاعف الجهد على ولي الأمر خاصة في حالة وجود أكثر من طالب في المدرسة.
- ضعف فرص التفاعل غير اللفظي بين المعلم والطالب، فالمعلم لا يرى الطالب الذي يريد أن يسأل أو يجاوب.
- قلة أساليب التقويم المستخدمة، إذ لم يتم استخدام الاختبارات القصيرة أو النهائية للتأكد من مدى استيعاب الطالب للمقرر والوقوف على مستوياتهم العلمية.
- قصور في المواصفات الفنية الخاصة بالصوت والصورة في البرامج المستخدمة.
- الانقطاع المتكرر للاتصال أثناء تنفيذ الدروس .
- بدا أن بعض المعلمين لا يهتم بتصحيح الواجبات بشكل مباشر، وهذا كان أمراً مزعجاً.
- بعض المعلمين لديهم قصور في امتلاك المهارات والكفايات الخاصة لشرح الدروس إلكترونيا.

(3) إجابة السؤال الثالث

للإجابة على السؤال الثالث: ما أهم المقترحات التي يراها أولياء الأمور لازمة لتطوير استخدام نمط التعليم الإلكتروني بالمدرسة البريطانية بدولة الكويت؟ فقد تم رصد إجابات العينة على السؤال :ما أهم اقتراحاتكم لتطوير التجربة ؟ المتضمن في أداة الدراسة، وكانت الإجابات هي :

- محاولة الاستفادة من الممارسات المبتكرة لدعم التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- العمل على تكاملية نظم وبرمجيات ونظم إدارة التعليم الإلكتروني ومنصات التعليم عن بعد.
- رسم سياسات واستراتيجيات دعم الاستراتيجيات الوطنية للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
- العمل على تأخير وقت بداية اليوم المدرسي.
- التجربة في حاجة إلى أن تكون المدة الزمنية للتعلم أطول مما كانت.
- استخدام تطبيق تيمز (أحد تطبيقات مايكروسوفت 365) لما فيه من تفاعل وتسهيلات للتعليم أكبر من تطبيق الزووم.
- توفير اتصال فائق السرعة بشبكة الانترنت.
- وضع آلية لمراجعة الدروس التي تم عرضها ولم يكن البعض من الطلبة قد فهمها بشكل جيد من خلال توفير الاتصال غير المتزامن.
- التأكيد على الاستمرار بتقديم ألعاب تعليمية إلكترونية مسلية تيسر عملية تعلم التلاميذ الصغار وتجذب انتباههم.
- ضرورة إدراج حصص الرسم والفنون ضمن خطة اليوم الدراسي لإضافة بعض المتعة.
- تجهيز وسائل إلكترونية توضيحية ونماذج تزيد من فهم التلاميذ خصوصا في السن الصغيرة.

- تقليل عدد الطلاب في الفصل الافتراضي حتى يستطيع المعلم متابعة كل الطلاب.
- تدريب الطلبة على تطبيق الأنشطة عمليا في مختبر العلوم الافتراضي.
- العمل على أن يتم حل المسائل الرياضية على السبورة الإلكترونية لأنها تعطي فرصة للمتابعة والتركيز أكثر من قبل الطالب.
- تزويد المعلمين والطلبة بالبرامج الحديثة مثل تطبيق تيمز وتطبيقات حديثة أخرى أثبتت الدراسات بفعاليتها بالتعليم عن بعد.
- تزويد المعلمين والطلبة بأجهزة إلكترونية حديثة محمّل عليها المقررات الدراسية والبرامج المستخدمة.
- اعتماد أسلوب الاختبارات الإلكترونية وتدريب الطلبة على كيفية الأداء فيها.
- تدريب المعلمين جيدا على استخدام التطبيقات الإلكترونية.
- تدريب الطلبة مستقبلاً على كيفية الاستفادة من التعلم عن بعد .
- تدريب الهيئة التعليمية أكثر على كيفية التواصل إلكترونيا من خلال البرامج المتاحة مع الطلبة.
- الاهتمام بدرجة أكبر بمهارات الكتابة والقراءة والحساب من خلال عملية التعليم المدمج.
- وضع المشاركة بالمنصة الإلكترونية في الاعتبار عند التقييم النهائي للطالب.

بصفة عامة تشير النتائج إلى أن التوجه نحو تطبيق التعلم الإلكتروني يتطلب توافر وعي لدى المسئولين بالمؤسسة التعليمية بأهمية التعلم الإلكتروني، ودوره في العملية التعليمية في عصر المستحدثات العلمية والتقنية وتطبيقاتها التي شملت جميع مجالات الحياة، وميادينها المختلفة.

وتشير نتائج التجربة إلى وجود قناعة لدى القائمين على رسم السياسات التعليمة بالمدرسة البريطانية، وهذا أكدته دراسة(Huppert, Yaakobi, Lezarovvitz,2001) حيث أشارت إلى أن الطرق التقليدية في التعليم باتت اليوم

غير كافية. بل من الأولى والأجدر استخدام الأساليب التعليمية الحديثة التي تركز على استخدام تقنية تعليمية ذات مستوى عال تسهم بفاعلية في عملية التعلم

كما أن نجاح تجربة التعليم الإلكتروني تتطلب توافر ثقافة مجتمعية تؤمن بأهمية هذا النوع من التعليم؛ حيث باتت التقنية تمثل عاملا مهما وفعالا في نقل هذه الثقافة، وعنصر من عناصرها الأساسية التي لا غنى لمجتمع اليوم عنها بصورة عامة، والمجتمع التعليمي بصورة خاصة، وأن التطور الحادث في التقنية ونظم المعلومات والاتصالات قد احتلت مكانة كبيرة اليوم في تسهيل حياة الناس وتيسير أمورهم، وأوجدت مناخا ملائما نحو توسيع استخدامها لتشمل كافة مناحي الحياة بما فيها التعليم.

ولعل ما يؤكد أهمية التوجه نحو التعليم الإلكتروني، هو ما يوفره التعليم الإلكتروني من مميزات تفوق التعلم التقليدي؛ فهو يغني عن تكرار الشرح من قبل المعلم لمرات عديدة، ويتيح للمعلم فرصة أكبر لتنمية قدراته ومهارات التواصل مع زملائه المعلمين والمشرفين المختصين، كما يتيح له استقبال استفسارات وأسئلة طلابه وأولياء أمورهم خارج أوقات الدوام الرسمي، وتوفير التغذية الراجعة، ويسهم في تخفيف أعبائه الإدارية، وتوجيه الطلبة كل حسب حاجته خارج أوقات العمل الرسمي، وفي وقت الفراغ لديه (الراشد، 2003) وهذا ما يؤكده على وحسون ونعيمة (2009) حيث أشاروا إلى أن التعليم الإلكتروني يزيد من إمكانية الاتصال بين الطلبة والمدرسة، ويسهم في تبادل وجهات النظر المختلفة بين الطلبة وبعضهم البعض، وبين الطلبة والمعلمين، ويمكن من خلاله إثراء الحوار من خلال مجالس النقاش وغرف الحوار وغيرها، مما زيد من فرص تكامل المعلومات والمعارف لدى المتعلم. كما أن هذا النمط من التعليم يشيع الإحساس بالمساواة بين الطلبة حيث يتاح لكل طالب إبداء رأيه دون حرج أو خوف أو خجل.

ومن وجهة نظرنا على الرغم من تلك المميزات للتعليم الإلكتروني، فإننا نرى أن التعليم الإلكتروني والافتراضيّ يأتي في سياق عملية الإكمال للتعليم التقليدي، إذ إن التعليم الإلكتروني يقتصر على مرحلةٍ تعليميّة محدّدة، يكون فيها الطالب قد أسّس شخصيته التعليميّة والمعرفيّة وأسّس خياراته واستقلاليته التعليميّة، التي كونتها التربية المدرسية من قبل. ومن هنا نرى بأنّ التعلّم الإلكتروني ليس بديلا عن التعليم التقليدي، فالمدرسة التقليدية تشكّل، بالنسبةِ للطالب، مكانةً اعتباريّة وتأسيسّية خاصّة، وتوفّر له مجالاً حيويّاً من الحركة وبناء الأفكار وتأسيس الهويّة الشخصيّة. وعلى ذلك نرى أهمية عملية التعليم المدمج، الذي يتم من خلال المدرسة التقليدية، ومن خلال التعليم الإلكتروني في آن معاً. وهذا ما يعد أساس فلسفة المدرسة البريطانية في التعليم، ولذا كانت درجة جاهزيتها لتطبيق التعليم الإلكتروني جيدة عند بروز الأزمة التعليمية التي استوجبت توقف الدراسة كإجراء احترازي لمواجهة تفشي وباء كورونا المستجد (COVID-19) .

خلاصة النتائج

أفرزت الدراسة النتائج الآتية:

(1) تقدر العينة جهود المدرسة البريطانية بالكويت في مجال التخطيط لتجربة التعليم الإلكتروني بدرجة كبيرة، تعادل نسبة (76.81%) ومن أهم الإجراءات التي تمت في هذا الصدد :

- حث أولياء الأمور على دفع أبنائهم وتشجيعهم لتكملة الفصل الدراسي إلكترونيا
- الاستعداد لاستخدام موقع (ZOOM) على شبكة الانترنت
- إعداد دليل يوضح كيفية استخدام المنصة التعليمية للمدرسة

(2) اهتمت المدرسة البريطانية بعملية تنفيذ الدروس وشرحها إلكترونيا بدرجة جيدة، تعادل نسبة (79.83%)؛ ومن أهم الإجراءات في هذا الصدد:

- عرض الدروس التعليمية على البث الحي عبر استخدام برامج (zoom)

– نشر الدروس عن طريق موقع المدرسة (VLE)

– شرح الدروس عبر موقع (seesaw)

(3) قامت المدرسة بإدارة عملية التعليم إلكترونيا بدرجة كبيرة، تعادل نسبة (75.08%)، ومن أهم الإجراءات في ذلك :

– تفعيل موقع المدرسة الإلكتروني (seesaw) للتواصل بين المتعلمين والمعلم

– وضع خطة زمنية لإنجاز الأهداف لكل مقرر دراسي

– تدريب المعلمين لاستخدام التقنيات الإلكترونية

(4) اهتمت المدرسة بتقويم الدروس إلكترونيا بدرجة متوسطة، تعادل نسبة (69.36%)، ومن أهم الإجراءات المتبعة في ذلك:

– تقرير واجبات للطلاب واستلامها منهم إلكترونيا

– تصحيح الواجبات إلكترونيا وإطلاع الطلاب على نتائج أدائهم

– استخدام أنشطة تقويمية فورية أثناء عرض الدرس

أشارت معظم الآراء إلى أن التجربة كانت جيدة ورائعة وناجحة وذلك لاستمرارية التعليم؛ في ظل المتاح، وأنها كانت بمثابة البديل الجيد بعد فترة قصيرة من قرارات وزارة التربية بتأجيل الدراسة، وبالتالي فقد أفادت في حل الأزمة التعليمية الطارئة، وهذه التجربة ينبغي تطويرها للاستفادة منها بالمستقبل؛ وهي إن كانت تتميز بمجموعة من الإيجابيات، فقد كشفت عن بعض السلبيات أثناء التطبيق؛ مثل قصر زمن الحصة الدراسية، قلة أساليب التقويم المستخدمة، وقصور في المواصفات الفنية الخاصة بالصوت والصورة في البرامج المستخدمة، والانقطاع المتكرر للاتصال أثناء تنفيذ الدروس. وعلى ضوء ذلك قدم أولياء الأمور مجموعة من المقترحات من أهمها: التجربة في حاجة إلى أن تكون المدة الزمنية للتعلم أطول مما كانت مع تأخير بداية اليوم الدراسي، حل مشكلات انقطاع الاتصال وتوفير اتصال فائق السرعة بشبكات الانترنت، وتدريب المعلمين

جيدا على استخدام التطبيقات الإلكترونية، واعتماد أسلوب الاختبارات الإلكترونية وتدريب الطلاب على كيفية الأداء فيها.

في النهاية يمكن القول بأن عصر التعليم الإلكتروني أصبح واقعًا ممكن التحقيق بعد أن كان حلمًا بالنسبة للكثيرين في كافة أرجاء العالم. وهنا نؤكد على أن التعليم الإلكتروني ليس مجرد استيراد مناهج وبرامج جاهزة من بيئة للتطبيق في بيئة أخرى؛ بل هو بناء بيئة كاملة للمتعلم.

وإذا كانت التجربة محل الدراسة الحالية هي تجربة ثرية على الرغم مما لها من سلبيات، فإن نجاح التعليم الإلكتروني بشكل متكامل يتطلب ضرورة توافر القناعة لدى القيادات التعليمية بجدوى هذا النمط من التعليم، ونمو الدافع الذاتي لإحداث تطور حقيقي على أرض الواقع بما يواكب التطورات والتغيرات المعاصرة.

التوصيات والمقترحات

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها؛ يوصي الباحثان بالآتي:

1) البدء بنشر الوعي بمنظومة التعليم الإلكتروني من خلال تهيئة الأطراف المتصلة بالمنظومة وإقناعهم بأهميتها وضرورتها لتطوير التعليم والارتقاء بالمنظومة التعليمية. من خلال وضع خطة واضحة لتطبيق منظومة التعليم الإلكتروني تتضمن: التعريف بالمنظومة وأهدافها ووسائل تطبيقها ومراحل التطبيق.
2) تشجيع الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى كل من المتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور.
3) تجهيز البنية التحتية والاهتمام ببيئة التعليم الإلكتروني، من خلال توفير الأجهزة والبرمجيات والأدوات اللازمة لتنفيذ التعليم الإلكتروني، وتوفير قاعات تحتوي على أجهزة حاسوبية، وشبكات اتصال توفر اتصالاً سريعًا

بشبكة الانترنت، وتوفير مكتبة إلكترونية تضم عددًا وافراً من المصادر والبيانات الإلكترونية.

4) تأهيل وتنمية الكفايات لدى أطراف المنظومة التعليمية بما يسمح لهم بأداء أدوارهم المتنوعة وفق أساليب التعليم الإلكتروني. من خلال عقد الدورات المتخصصة في مجال استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية.

5) تصميم المناهج التعليمية إلكترونيًا وتطويرها ووضعها على أدوات تكنولوجية وتوزيعها على الطلاب مع الكتاب المقرر ورفعها على المنصة التعليمية المعتمدة من قبل المدرسة، وتحميل المنصة بعض مصادر المعلومات كالكتاب المدرسي مثلا كمرحلة تمهيدية قبل البدء بالتعليم الإلكتروني.

6) توفير منظومة للدعم الفني ذات كفاءة عالية تعمل على تطوير النظم وإدارتها وتطويرها بما يضمن لها الفاعلية في الأداء.

7) إنشاء إدارة خاصة بالتعليم الإلكتروني ضمن إدارات وزارة التربية والتعليم العالي .

8) التعامل مع نمط التعليم الإلكتروني وفق رؤية واضحة ومحددة لوزارة التربية مع ضرورة الاعتراف ببرامجه.

<u>ويقترح الباحثان إجراء دراسات تتعلق بالآتي:</u>

- اتجاهات المعلمين نحو تطبيق التعليم الإلكتروني.
- مدى توافر متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني.
- معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني.

المراجع والمصادر

المراجع العربية

استيتيه، دلال (2007). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**. عمان، الأردن: دار وائل.

اسكندر، كمال يوسف (1998). تأثير البحث والنظرية في مجال التكنولوجيا التعليمية. **مجلة تكنولوجيا التعليم**، سلسلة دراسات وبحوث، تصدرها الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الثامن.

إسماعيل، الغريب(2009). **التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**. القاهرة:عالم الكتب

الجرف، ريما سعد (2003). التعلم الإلكتروني ومستقبل التعليم الجامعي بالمملكة. **ورقة مقدمة لندوة التربية ومستقبل التعليم بالمملكة العربية السعودية** باللقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية، ابريل، الرياض.

الحميري، عبد القادر بن عبد الله (2012). اتجاهات المجتمع التعليمي بمنطقة تبوك نحو تطبيق التعلم الإلكتروني. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة البحرين،15(2)، 165 – 199.

الراشد، فارس (2003). التعلم الإلكتروني واقع وطموح. **ورقة مقدمة للندوة الدولية الأولى للتعلم الإلكتروني بمدارس الملك فيصل**، ابريل، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الراضي، أحمد على(2010) . **التعليم الإلكتروني**. عمان ،الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الزهيري، طلال ناظم(2009). استراتيجية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية – **cybraiaus Jourual**– ع 20 سبتمبر 2009 – تاريخ الاطلاع 2012/12/4.

الساعدي، عمار طعمة جاسم (2013)، متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة ميسان من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. **ورقة بحثية بالمؤتمر الإقليمي الثاني للتعليم الإلكتروني** في الفترة من 25 – 27 مارس.

الصالح، بدر عبد الله (2004). المنظور العولمي لتقنية الاتصالات والمعلومات : مدى جاهزية الجامعات السعودية للتغير. **ورقة عمل مقدمة لندوة العولمة وأوليات التربية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

العتيبي، نايف (2006). **معوقات التعلم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

العريفي، يوسف بن عبد الله (2003). التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة. **ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني**، مدارس الملك فيصل، الرياض.

العويد، محمد صالح والحامد، أحمد بن عبد الله (2003). التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض دراسة حالة. **ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم المفتوح في مدارس الملك فيصل**، الرياض.

القحطاني، ابتسام بنت سعيد حسن. (2010). **واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة**. رسالة ماجستير في المناهج و الوسائل التعليمية. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

الكيلاني، تيسير (2004). **التعليم الإلكتروني عن بعد المباشر والافتراضي**. بيروت: مكتبة لبنان

الملاح، محمد (2010). **المدرسة الإلكترونية ودور الانترنت في التعليم**. عمان: دار الثقافة.

الموسى، عبد الله بن عبد العزيز (2002). التعليم الإلكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه. **ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة المستقبل**، جامعة الملك سعود كلية التربية.

زين الدين، محمد محمود(2006). أثر تجربة التعليم الإلكتروني في المدارس الإعدادية المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها. **المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس، منظومة البحث العلمي في مصر (التحديات– المعايير – الرؤى المستقبلية)**، 16–19 أبريل.

سالم، احمد محمد(2004). **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني** . الرياض : مكتبة الرشد.

سالم، أحمد محمد (2010). **وسائل وتكنولوجيا التعليم** . ط3، الرياض: مكتبة الرشد .

شحاته، حسن (2009). **التعليم الإلكتروني**. القاهرة: دار الفكر العربي.

طلبه، أحمد(2008). **التعليم الإلكتروني في التعليم العام**. عمان: الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد.

عبد العاطي، حسن الباتع محمد وأبو خطوة، السيد عبد المولى(2009). **التعليم الإلكتروني الرقمي " النظرية، التصميم، الإنتاج"** . الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

عبد العزيز، حمدي أحمد(2008) . **التعليم الإلكتروني " الفلسفة، المبادئ، الأدوات، التطبيقات**. عمان، الأردن : دار الفكر " ناشرون وموزعون. "

عبد اللطيف، أحمد محمود (2020). **التعليم الإلكتروني وسيلة فاعلة لتجويد التعليم العالي**. مسترجع من الموقع http://science.uobabylon.edu.iq/، بتاريخ 2020/5/31

عبد الله، مسعد ربيع، الشيزاوي، عبد الغفار بن محمد (2005). **فعالية الذات في الإنترنت و الاتجاه نحو الإنترنت ومهارة التعلم الموجه ذاتيا لدي طلاب كلية التربية بصحار**. سلطنة عمان.

عبود، سالم محمد وفضل الله، جان سيريل وصبري، حسام موفق (2008). واقع التعليم الإلكتروني ونظم الحاسبات وأثره في التعليم في العراق. **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، ع(17)، 275 – 306.

علي، فياض عبد الله وحسون، كاظم رجاء ونعمة حيدر عبود (2009). التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي دراسة تحليلية مقارنة. **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، (19) ،269– 294.

كافي، مصطفى (2009). **التعليم الإلكتروني والاقتصادي**. دمشق: دار رسلان.

كُلاب، رامي محمد راغب (2011). **درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي التعليم التفاعلي المحوسب في مدارس وكالة الغوث بغزة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

مازن، حسام محمد (2004). مناهجنا التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني ولشبكي لبناء المجتمع المعلوماتية العربي: رؤية مستقبلية، **المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم**، المجلد الأول، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريب.

محمد عبد الحميد (2005). **فلسفة التعليم عبر الشبكات**. في: محمد عبد الحميد (المحرر): منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة : دار الكتب.

محمد، حيدر حسن (2013). قياس فاعلية التعليم الإلكتروني باستخدام المواد العلمية الأكاديمية المتاحة على الانترنت : دراسة وصفية تحليلية في الجامعة المستنصرية وفق نظام (Nouri–net). **Cybrarians Journal**.– ع 31 (يونيو 2013) .– تاريخ الاطلاع 2020/6/2، متاح في: http://journal.cybrarians.info/index.php?

مصيلحي، زينب محمود ومحمد، أماني عبد القادر (2007). تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه. **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 13(46) ،117– 228 .

المراجع الأجنبية

Alobiedat, A. (2010). Tafila Technical University Students Perception of Electronic Learning, *European of Scientific research*, 46 (3): 391-400.

Bahlis, J. (2002). *E-Learning the hype and reality*. (Abstract), Retrieved Nov 20, 2005 from: http://www.bnnexpertsoft.com.english/ resources/v0l.10105.htm

Bernal, N. (2001). *Comparative Analysis of Teachers and Principals Perceptions of the Implementation of the Instructional Technology Proficiencies in large Urban school District* (Doctoral Dissertation, University of Georgia State, 2001). DAI 62 (3), P 891-A.

Carswell, L. et al (2000)."Distance education vie the internet the student experience , *British Journal of Educational Technology*. 31(1), 29-46..

Greenberg, G. (1998). Distance education technologies; Best practices for K-12 settings IEEE, *Technology and Society Magazine*, 17(4),36-40.

Hiltz S.R.et al (2000). "Measuring The Importance of Collaborative Learing for Effectiveness of ALN:A Multi-measure, *Multi-method Approach* ",Abs.jalin , 4, Issue 2, 26-32.

Huppert, J., Yaakobi, J. & Lezarovvitz, R. (2001). Learning microbiology with computer simulations: students' academic achievement by method and gender. *Research in Science and Technological Education*, 16(2), 231-246.

kirk, James (2002) . *E-Leaning: An Executive summary*. Information Analysis. ERIC Number**:** ED461762**,** Pages: 14

Qazaq, M. (2012). *A study on readiness and implementation of e-learning among academic staff at Jordanian institutions of higher education.* Unpublished doctoral dissertation, Utara University Malaysia.

Sandara, L. & Monica, G. (2004). Staff perceptions of e-learning: A community care access centre looks at current practices and approaches to better meet individual learners' needs and the educational and fiscal needs of the organization. *The Candian Nurse***,** 100(1), 23-27

Sultan ,ahmad (2001)."the need to Go Beyond " Techno centrism " in Educational Technology :Implementing the Electronic Classroom in the Arab World" ,2nd *International Conference on USE Education Reform* ,Dubai ,UAE

Yuen, A. & Ma, W. (2008). Exploring teacher acceptance of e-learning technology. *Asia- pacific Journal of Teacher Education, 36*(3(, 229.

مواقع على شبكة الانترنت : المدرسة البريطانية بالكويت :

https://ar.wikipedia.org/wiki/